

2022

## فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية لتحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن لدى المعلمات بتعليمية ظفار في سلطنة عُمان. The effectiveness of electronic professional learning communities to improve the skills of managing the simultaneous electronic teaching of female teachers in Educational Dhofarin Oman

فاطمة اليافعي

عمان , جامعة ظفار , كلية الآداب والعلوم التطبيقية , fatima.alyafey@seciauni.org

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru\\_jep](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep)



Part of the [Education Commons](#)

### Recommended Citation

اليافعي, فاطمة (2022) "فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية لتحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن لدى المعلمات بتعليمية ظفار في سلطنة عُمان. The effectiveness of electronic professional learning communities to improve the skills of managing the simultaneous electronic teaching of female teachers in Educational Dhofarin Oman," *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*. Vol. 19 : Iss. 4 , Article 1.

Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru\\_jep/vol19/iss4/1](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep/vol19/iss4/1)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## البحث الأول

## **فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية لتحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن لدى المعلمات بتعليمية ظفار في سلطنة عُمان**

د. فاطمة بنت عبدالله اليافعي\*

### **الملخص**

هدف البحث إلى معرفة فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية لتحسين إدارة مهارات التدريس الإلكتروني المتزامن لدى المعلمات بتعليمية ظفار في سلطنة عُمان، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأنشأت مجتمع تعلم مهني إلكتروني في منصة Microsoft Teams بعضوية عدد من المعلمات المجيدات في مجال إدارة التدريس المتزامن لتقدم أساليب وفعاليات متنوعة تدعم مهارات المعلمات عينة البحث لينفذ في فترة محددة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م. وطبقت أداتين بحثيتين هما: بطاقة الملاحظة "استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة" والاستبانة على عينة قصدية بلغت (٢٢) معلمة.

وأظهرت النتائج أن تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني كان فاعلا في تحسين إدارة مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن لدى المعلمات عينة البحث، وله دور في التنمية المهنية وتطوير الأداء الوظيفي للمعلمات، وقد ظهر ذلك جليا في ارتفاع المتوسط العام لمحاور الاستبانة البالغ (٤,١٤١) على مقياس ليكرت الخماسي، وارتفاع نسب التقييم البعدي في بنود بطاقة الملاحظة لأداء المعلمات، بينما لم تكشف نتائج اختبار (Oneway ANOVA) عن وجود فروقات دالة إحصائية تعزى لمتغيري البحث وهما: سنوات الخبرة والمؤهل العلمي. وقد خلص البحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء ما ورد من النتائج.

**الكلمات المفتاحية:** فاعلية، مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية، مهارات التدريس الإلكتروني المتزامن.

---

\* أستاذ مساعد زائر بكلية الآداب والعلوم التطبيقية بجامعة ظفار، عمان.

## **The effectiveness of electronic professional learning communities to improve the skills of managing the simultaneous electronic teaching of female teachers in Educational Dhofarin Oman**

**Dr. Fatima bint Abdullah Alyafey**

University Of Dhofar  
The Sultanate of Oman

### **Abstract**

The aim of the research is to know the effectiveness of applying electronic professional learning communities to improve the skills of managing the simultaneous electronic teaching of female teachers in Dhofar Education in the Sultanate of Oman, and to achieve the research objectives. The researcher used the quasi-experimental approach and established an electronic professional learning community in the Microsoft Teams platform with a membership of a number of proficient female teachers in the field of concurrent teaching management to provide various methods and activities that support the teachers' skills, the research sample to be carried out in a specific period during the second semester of 2020/2021.

Two research tools were applied: the observation card, "a supervisory visit form for the second field (math-science) and the questionnaire on an intended sample of (22) teachers. The results showed that the application of the e-professional learning community was effective in improving the managing simultaneous electronic teaching management skills of the female teachers in the research sample and had a role in the professional development and career development of female teachers. This was evident on Likert's scale, as it reached (4,1141).

It revealed, also, by the high percentages of post evaluation in the observation card items for female teachers' performance. The results of the (Oneway ANOVA) test did not reveal the existence of statistically significant differences due to the two research variables, namely: years of experience and academic qualification. The research concluded with several recommendations and proposals considering the results reached.

**Keywords:** Effectiveness, E. Professional Learning Communities, Managing the Simultaneous E-Teaching Skills.

## ١- مقدمة

شهد العالم في العقدين الماضيين تطورات علمية وثورة معلوماتية سريعة وجهت الكثير من الدول إلى تطوير مؤسساتها لتواكب تلك التطورات، ومنها المؤسسات التعليمية التي سارعت إلى تعديل سياساتها وخططها وتحديث مناهجها وتبني إستراتيجيات تعتمد على مهارات القرن الحادي والعشرين والتعليم الإلكتروني بما يرافقه من مصادر تعلم حديثة ووسائل وأجهزة وتقنيات.

ويعد التعليم الإلكتروني اليوم عاملاً مهماً وأساسياً لإنجاح العملية التعليمية في ظل التطور التقني الكبير وانتشار وسائل الاتصال الحديثة بأجهزتها وبرامجها وتطبيقاتها التي يسرت تلقي التعليم بأقل وقت وجهد، فالتعليم الإلكتروني سيكون نخط التعليم المستقبلي؛ لذلك أصبح دمج التقنية في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية عبر الأجهزة المحمولة عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية.

ومع الظروف المفاجئة التي اجتاحت العالم بأسره منذ انتشار جائحة فيروس كورونا Covid19 وجدت المؤسسات التربوية نفسها مجبرة بسرعة على التحول إلى التعليم من بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، فاستخدمت شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والهواتف الذكية والحواسيب للتواصل من بعد مع الطلبة (Yulia، ٢٠٢٠).

إلا أن تحديات التعليم من بعد كانت حاضرة لأسباب عديدة من أبرزها ضعف البنية التحتية لخدمات الإنترنت والاتصالات، فقد ذكرت الإحصائيات الصادرة عن منظمة اليونسكو أن عدد الطلبة المنقطعين عن المدارس بسبب الجائحة بلغ (ملياراً و٣٤٤ مليوناً، و٩١٤ ألف) طالب وطالبة في (١٣٨) دولة في العالم، أي بنسبة ٨٢,٢% من الطلبة المقيدون في المدارس، ومنهم (٨٣ مليون) طالب في الدول العربية، ناهيك عن أعداد المتسربين والمحرومين من التعليم بسبب الحروب والصراعات (الشديفات، ٢٠٢٠). وكذلك التحديات التي يواجهها المعلمون لتحقيق أهداف التربية في الوضع الحالي، فسعت المؤسسات التربوية إلى دعم تطويرهم ورفع كفاياتهم بإخضاعهم لبرامج تدريبية على المستويين المركزي واللامركزي، كما أشركت المدارس في تقديم برامج إنمائية مهنية يتشارك فيها المعلمون لتطوير معارفهم وخبراتهم بالمستجدات التخصصية والتقنية، إلا أن تلك البرامج قد لا تستهدف جميع المعلمين لتنفيذها في أثناء العمل الرسمي، ولتكالفتها المادية، وصعوبة تكرارها خلال العام الدراسي بسبب وجود برامج أخرى سيتم تنفيذها لهم. لذا كان لا بد من التفكير في بدائل أكثر جدوى تنقل أثر التدريب إلى جميع المعلمين بالكفاءة والفعالية نفسها، وربط جوانبها النظرية بتطبيقاتها في الموقف الصفّي الافتراضي، ومن المهم أيضاً

البحث عن بدائل أكثر جدية للحد من المشكلات التعليمية اليومية تتلاءم مع الإجراءات الاحترازية المعتمدة للوضع الوبائي، فكان التوجه نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية PLCs الخيار الأنسب لمد يد العون للمعلمين، ومساندتهم وتمكينهم من مهارات التدريس من بعد وبخاصة التدريس المتزامن الذي يواجهون فيه الكثير من التحديات الداخلية والخارجية المباشرة وغير المباشرة.

إن تجربة العمل في مجتمعات التعلم المهنية أحد مجالات دعم الإنماء المهني، وهي خطوة داعمة في مجال تطوير المنظومة التعليمية وتحديثها بما يتناسب مع محريات التطوير التي تشهدها وزارة التربية والتعليم، إذ أشار بورنس وجيمس (Burns & James, ٢٠١٦) إلى أن للتطوير المهني اتجاهات عدة من أبرزها: تزويد المعلمين بإمكانية الوصول إلى مصادر التعلم وتعزيز استخدام الفيديو للتعلم الذاتي، وتوفير الوصول إلى المحتوى والتطوير المهني، ومجتمعات التعلم المهنية عبر الإنترنت.

من هنا جاء اهتمامنا بتكوين مجتمع تعلم مهني إلكتروني في منصة Microsoft Teams يضم أعضاء من المشرفين التربويين والمعلمات الأوائل والمعلمات والمحتويات العلمية والتعليمية المناسبة لتزويد المعلمات بمهارات التدريس المتزامن وتقليل تحدياته من خلال تبادل خبرات التعلم المشتركة بواسطة التطبيقات والبرامج الافتراضية التفاعلية، وتشجيعهن على التفكير في تطوير ممارساتهن المهنية باستمرار، وبخاصة مع اتخاذ سلطنة عُمان قرار اعتماد التعليم من بعد والعمل به وفق تطور الوضع الوبائي فيها، فقد بدأ العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م بثلاثة مسارات متنوعة هي: التعليم المباشر، والتعليم المدمج، والتعليم من بعد، وذلك وفق ضوابط تراعي الكثافة الطلابية وجودة خدمات الإنترنت في المدرسة ومحيطها الجغرافي، وأخضعت جميع الفئات التربوية إلى تدريب أولي على التعليم والعمل من بعد لتمكينهم من مواكبة الوضع الراهن، ثم اضطرت إلى اتخاذ قرار بدء الفصل الدراسي الثاني بمسار التعليم من بعد للجميع نتيجة تفاقم الوباء وانتشاره في تلك الفترة، فكان التوجه نحو العمل في مجتمع تعليمي مهني إلكتروني هو الخيار المناسب لتجاوز التحديات التي تواجه المعلمات.

## ٢- مشكلة البحث

واجهت العديد من المدارس العُمانية تحديات بعد قرار الانتقال من التدريس المباشر إلى التدريس الإلكتروني المتزامن بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م بسبب تفشي جائحة covid19، وبخاصة تلك المدارس التي بدأت منذ الفصل الدراسي الأول بمساري التعليم المباشر والمدمج؛ إذ واجهت الكثير من المعلمات عقبات في تدريس الطلبة بشكل متزامن أثرت سلباً في أدائهن، ففي أثناء زيارتنا الإشرافية وما تخللها من ملاحظات مباشرة ومداولات إشرافية مع المعلمات فقد أشرن-

بدرجة عالية- إلى أن التدريب الذي حصلن عليه بداية العام لم يكن كافياً، وأنهن بحاجة إلى المزيد من البرامج التدريبية لاكتساب مهارات توظيف التقنية في التعليم وبخاصة في أثناء التدريس المتزامن. وقد أكد تقرير اليونيسكو (٢٠٢٠) وجود تحديات تواجه المعلم في التعليم من بعد من أبرزها: عدم الاستعداد الفعلي لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، فنسبة كبيرة من المعلمين لم يكن لديهم الوسائل اللازمة لدعم التعليم من بعد، ونقص الخبرة التقنية لإدارة عملية التعليم وتنفيذها، وضعف شبكات الاتصال والبنى التحتية.

وانطلاقاً مما آل إليه الوضع الوبائي عالمياً بالتحول إلى مسار العمل من بعد في مجالات عدة كان لا بد من مواكبة هذا التحول بما يتلاءم وأهداف العمل التربوي والإشرافي، فظهرت أهمية العمل في مجتمعات التعلم المهنية فلسفة تعليمية ومشروعاً تطويرياً علاجياً يخطط له من داخل المدرسة أو المؤسسة التعليمية في ضوء رؤيتها ورسالتها وطبيعة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة بالعمل الجماعي المشترك والتعاون المثمر بين المعلمين وإدارة المدرسة والطلبة والمجتمع المحلي (Morrissey، ٢٠٠٠)، ولأهمية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الأداء الوظيفي لدى المعلمين كما أظهرت الدراسات السابقة، وندرة الدراسات العربية التي تطرقت إلى توظيف تلك المجتمعات في شكلها الإلكتروني جاء بحثنا لتقصي مدى فاعلية تطبيقها في تحسين إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن.

### ٣- أسئلة البحث

مما سبق تحددت مشكلة البحث في سؤال رئيس هو: هل ثمة فاعلية لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية E.PLCs في تحسين مهارات إدارة التدريس المتزامن لدى معلمات المجال الثاني بتعليمية ظفار؟، وتفرع عنه ثلاثة أسئلة فرعية هي:

١.٣ ما متوسط درجة فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية E.PLCs في تحسين مهارات إدارة التدريس المتزامن لدى معلمات المجال الثاني بتعليمية ظفار؟

٢.٣ هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في نسب أداء المعلمات عينة البحث تؤكد تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن لديهن عند تحليل بطاقة الملاحظة "استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة" قبل تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني وبعده؟

٣.٣ هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين استجابات المعلمات عينة البحث في تحسين مهارات إدارة التدريس المتزامن لديهن تعزى لمتغيرات البحث: سنوات الخبرة والمؤهل الدراسي؟

#### ٤- فرضيات البحث

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الثالث بالتحقق من صحة الفرضيات الآتية:

أ- لا فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، بين المعلمات عينة البحث في تحسين مهارات إدارة التدريس المتزامن لديهن تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥ - ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

ب- لا فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، بين المعلمات عينة البحث في تحسين مهارات إدارة التدريس المتزامن لديهن تعزى لمتغير المؤهل الدراسي (دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا).

#### ٥- أهداف البحث

١.٥ تكوين مجتمع تعلم مهني إلكتروني لوحدة المجال الثاني بتعليمية ظفار على منصة متعمدة رسمياً في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان وهي منصة Microsoft Teams.

٢.٥ تطوير كفايات معلمات المجال الثاني في مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن عبر مجتمع التعلم المهني في Microsoft Teams.

٣.٥ تقصي فاعلية تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في تحسين أداء معلمات المجال الثاني في أثناء التدريس الإلكتروني المتزامن.

٤.٥ تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تسهم في زيادة فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في عملية التعليم من بعد.

#### ٦- أهمية البحث

١.٦ الأهمية النظرية: تأتي أهمية البحث الحالي من التوجه الدولي والوطني نحو عالم المعرفة، وتطوير الموارد البشرية لمواكبة الثورة التقنية والابتكار، وهو ما ارتكز عليه مشروع الإستراتيجية الوطنية للتعليم في سلطنة عُمان ٢٠٤٠، وتمثلت رؤيتها في بناء موارد بشرية تمتلك القيم والمعارف والمهارات اللازمة للعمل والحياة بشكل منتج في عالم المعرفة لمواكبة متغيرات العصر وكان من أسسها بناء القدرات في النظام التعليمي.

كما تبدو أهمية البحث فيما أوصت به العديد من الدراسات في هذا المجال، منها: دراسة القحطاني وطوهر (٢٠٢٠) ودراسة السناني (٢٠٢٠) ودراسة إبراهيم والمرزوقي (٢٠٢٠) التي دعت إلى بحث دور مجتمعات التعلم المهنية في التطوير المهني، وأهمية تعميم مجتمعات التعلم المهنية على



المدارس لما لها من فعالية في تحسين الأداء المهني وتطويره. ولهذا البحث أهميته في إثراء الأدب التربوي العربي في مجال مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية ودورها في تطوير الأداء الوظيفي في إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن، كما يمكن للإطار النظري في هذا البحث أن يضيف معرفة جديدة للباحثين، وقد يرفد المكتبة العربية بإطار نظري جديد عن تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية ودورها في تحسين مهارات المعلمين عبر الإنترنت، وقد تفيد الدراسات السابقة المهتمين بالتدريس الإلكتروني المتزامن ومجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية في مجال التنمية المهنية المستدامة في الأنظمة التربوية والتعليمية.

**٢.٦. الأهمية التطبيقية:** تمثلت في تسليط الضوء على دور مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية في تحسين أداء نظام الإنماء المهني والتدريب الإلكتروني، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية واتجاهاتهم في انتقاء أساليب الإنماء المهني، وأهمية وضع الخطط المستقبلية للتوجه نحو اعتماد هذه المجتمعات داعماً للبرامج المباشرة المنفذة وجهاً لوجه. ويستمد البحث أهميته من كونه معاصراً لظاهرة واقعية هي التحول نحو مسار التعليم من بعد بسبب جائحة كورونا Covid19، كما يمكن الاستفادة من نتائجه في مواجهه ظواهر مشابهة مثل: التحديات المكانية لتنفيذ برامج التدريب، ونقص الموارد المالية، والأزمات والكوارث الطبيعية. ويمكن لهذه النتائج أن تقدم تصوراً عن مدى فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية لتحسين مهارات إدارة التدريس المتزامن لدى معلمات المجال الثاني وإمكانية تعميمها على بقية التخصصات، ويشير إلى العوامل التي تشكل تحدياً أمام تطبيق هذه المجتمعات عبر الإنترنت.

## ٧- حدود البحث

**١.٧. الحدود المكانية:** مدارس التعليم الأساسي ذات الصفوف (١- ٤) و(١- ١٢) بتعليمية ظفار.

**٢.٧. الحدود الزمنية:** طبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م اذى بدأ في ٧ / ٣ / ٢٠٢١ م، وكان حصر البحث في هذه المدة الزمنية تلبية لاحتياج فعلي طارئ ظهر لدى المعلمات في ذلك الوقت بسبب قرار التحول الكامل للتعليم من بعد في جميع مدارس السلطنة نتيجة تفاقم تفشي جائحة Covid19.

**٣.٧. حدود الموضوع:** دور مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية في تحسين مهارات إدارة التدريس المتزامن، ولتحقيق ذلك أنشئ مجتمع تعلم مهني إلكتروني على منصة Microsoft Teams،

فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية لتحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني..... د. فاطمة اليافعي

واستخدام أداتين لجمع البيانات هما: بطاقة الملاحظة "استمارة زيارة إشرافية صفية لمعلم مجال"، والاستبانة.

٤.٧. الحدود البشرية: معلمات المجال الثاني بمدارس التعليم الأساسي في تعليمية ظفار، وقد جاء اختيارهن عينة للبحث بسبب ما لاحظناه في أدائهن الصفية من نقص مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن عبر منصة منظرة.

#### ٨- متغيرات البحث

١.٨. المتغير المستقل: مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في منصة Microsoft Teams.

٢.٨. المتغير التابع: متوسط أداء المعلمات مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن من خلال بعض بنود بطاقة الملاحظة "استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة"، ومن خلال استجابتهن على الاستبانة باستطلاع آرائهن في مدى فاعلية مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في منصة Microsoft Teams في تطوير أدائهن.

٣.٨. المتغيرات الدخيلة: جودة خدمة الإنترنت، ودعم أولياء الأمور لتعلم أبنائهم، وانتظام حضور التلاميذ للحصص المتزامنة.

#### ٩- مصطلحات البحث

##### ١.٩. الفاعلية

عرف الكيلاني (٢٠٠٥) الفاعلية بأنها العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف، وعرفها شحاته والنجار (٢٠٠٣) بأنها متغير الأثر الذي تحدثه المعالجة التجريبية المتمثلة من المتغير المستقل في المتغيرات التابعة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: متوسط الدرجة التي نحصل عليها بعد معالجة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع بتطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني لتحسين مهارات إدارة التدريس المتزامن وتحليل بطاقة الملاحظة "استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة".

#### ٢.٩. مجتمع التعلم المهني الإلكتروني E.PLCs- Electronic Professional Learning Communities

عرفه أوين وآخرون (Owen et al، ٢٠٠١) بأنه جميع الأنشطة والتفاعلات التعليمية والتعلمية التي تحدث في بيئة عبر الإنترنت، كما عرفه مكتب تقنيات التعلم ( Office of learning )

Technologies، ٢٠٠٥) من حيث مكوناته الأساسية بأنه: المجتمع، والتعلم، والشبكة، والتكنولوجيا.

في حين عرفه أوليفر (Oliver، ٢٠٠٨) بأنه: مجموعة من الأفراد تجمعهم القيم والأهداف والمصالح المشتركة، ويلتزمون ببناء المعرفة من خلال الحوار والتفاعل والتعاون المكثف. وعرفه الزايد وحج عمر (٢٠١٦) بأنه مجموعة التعلم المهنية التي تم إنشاؤها على برنامج التواصل الاجتماعي "الواتس آب WhatsApp" لتطبيق برنامج تدريبي على طبيعة العلم بالأسلوب الصريح.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: فريق مهني لتخصص المجال الثاني (رياضيات وعلوم) للصفوف (١-٤) أساسي، أنشئ على منصة Microsoft Teams، وضم عدداً من معلمات المجال الثاني والمعلمات الأوائل، للتعاون على تطوير زميلاتهن (تدريب الأقران) في مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن وفق خطة إجرائية محددة.

### ٣.٩. مهارات التدريس الإلكتروني

أوضحها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بالسعودية (٢٠٢٠) بأنها مجموعة من كفايات التدريس الإلكتروني المكونة من ثلاث مجالات هي: التقنية، والتصميم، والإدارة. وتشمل ثماني عشرة مهارة، وتضمنت (٥١) مؤشراً للأداء، وضعت لتسهم في تعلم الطلبة ونجاح العملية التعليمية في الوسط الإلكتروني.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة معلمة المجال الثاني على امتلاك مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن وفق مؤشرات وزعت على أربعة معايير هي: الحضور الإلكتروني المستمر والفعال للمعلم، وإشراك المتعلمين في عملية التعلم بشكل تفاعلي، ومتابعة تطور سير المتعلمين داخل المادة الدراسية، وتقييم المتعلمين بشكل موضوعي وعادل.

### ١٠- الإطار النظري

سنتحدث عن مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية (E.PLCs) وأهميتها وأبعادها وأساليب تطبيقها، وعن التدريس الإلكتروني المتزامن وأدواته ومهاراته.

#### ١.١٠ مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية (E.PLCs)

تتميز مجتمعات التعلم المهني بوجود ثلاثة أفكار كبرى هي: التركيز على التعلم، والفرق التآزرية، والتركيز على النتائج، مما يجعلها مدخلاً مهماً للإصلاح المدرسي وتوظيف أثر التدريب على البرامج التدريبية في البيئة المدرسية ومواجهة تحدياتها بفعالية، وتبدو أهميتها في اعتمادها على العمل التعاوني

لتحسين أداء المعلمين بإيجاد فرص متنوعة لتبادل الخبرات والمهارات، وتحقيق النمو المهني باستمرار؛ لسد الفجوة بين الجانبين النظري والتطبيقي، وربط ممارساتها بمحتوى المواد الدراسية، وإيجاد مساحة مهنية لمناقشة القضايا التعليمية، وتوفير الفرص لتبادل الأفكار الإبداعية، وتقديم الدعم، والتحفيز إلى عرض أساليب جديدة في العمل بدلا من إعادة العمل بأفكار تقليدية، ما سينعكس إيجابيا على أداء الطلبة ورفع تحصيلهم الدراسي (إبراهيم والمرزوقي، ٢٠١٨).

وأشارت وزارة التربية والتعليم العمانية (٢٠١٧، ٢) إلى أهمية "الفكر الجماعي في اتخاذ القرارات وإيجاد حلول للتحديات، وتخفيف الأعباء، ودعم مجتمعات التعلم في المدرسة لجعلها بيئة عمل محفزة لتحمل المسؤولية الجماعية بين أعضاء الفريق، وتأكيد مبدأ المشاركة بتفعيل اللجان والفرق المدرسية وفق الأنظمة واللوائح في برنامج محدد زمنيا، والإشراف على توزيع الأدوار بين الأفراد وإيجاد بيئة اتصال فعالة بما يحقق التكامل، وتقييم مدى تحقق أهدافها وتشجيعهم على التطوير وتبادل الخبرات...".

ولمجتمعات التعلم المهنية خمسة أبعاد رئيسة أشار إليها إبراهيم والمرزوقي (٢٠١٨) هي:

- **القيادة الداعمة والمشاركة:** بإشراك المعلمين في صنع القرارات المدرسية والتعامل معهم بديمقراطية باتباع القيادة الموزعة، وتقديم الدعم المادي والبشري، وتشجيع الروح القيادية لتحسين تعلم الطلبة.
- **القيم والرؤية المشتركة:** وجود قيم ورؤى مشتركة لتحقيق أهداف محددة، واعتماد السياسات والبرامج والأنشطة المختلفة تساهم في الالتزام بأداء المهام والأعمال والمسؤوليات الموكلة للأعضاء.
- **التعليم والتطبيق الجماعي:** بالعمل في فرق متعاونة تتبادل المعارف والمهارات لتلبية احتياجات الطلبة وحل مشكلاتهم، وتنمية المناقشات البناءة، والمشاركة في أبحاث جماعية وتحليل المعلومات والبيانات وتطوير عمليتي التعليم والتعلم.

- **الممارسات الشخصية المشتركة:** تركز على تشجيع الزيارات المتبادلة بين المعلمين وتقديم الملاحظات بالممارسات المهنية، وتبادل الأفكار والمقترحات لتحسين أداء الطلبة، وإتاحة الفرص لتطبيق المعرفة ومشاركة نتائجها مع العاملين في المدرسة والمهتمين.

- **الظروف المساندة:** مثل بناء الثقة والاحترام المتبادل بين جميع الأعضاء، وتحفيز الإجازات المتحققة، والمشاركة في إحداث التطوير بما يتضمنه من برامج ومشاريع، وتوفير الموارد المالية والبشرية الداعمة، والبيئة الجاذبة المحفزة، وإيجاد أنظمة اتصال تسهل التواصل بين الأعضاء.

كما تُطبق مجتمعات التعلم المهنية باتباع أساليب عدة هي: التدريب المباشر، وورش العمل، وحلقات النقاش، والمؤتمرات والندوات المتخصصة، والبرامج الأكاديمية، والبحوث الإجرائية، والتدريب بالأقران،

والتوأمة المهنية والشبكات المهنية، ومجموعات التخصص. ومع التطور التقني والتوجهات العالمية لتوظيف التقنية في العمل التربوي ظهرت مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية وسيلة فعالة لتوفير الدعم المستدام للمعلمين والتفكير في ممارساتهم المهنية عبر الإنترنت، ما يسهل التطوير المهني التحويلي ومتابعته بانتظام من خلال الاستفادة من البرامج المحوسبة والتطبيقات الإلكترونية لتطبيق هذه المجتمعات بشكل إلكتروني على منصات تعليمية تقدم لأعضائها أساليب متنوعة ومفيدة تحسن من أدائهم وتنميتهم مهنيًا بما يحقق أهدافها المنشودة.

#### ٢.١٠. التدريس الإلكتروني المتزامن

يعد التدريس الإلكتروني المتزامن أحد أنواع التعليم الإلكتروني الذي ينقسم إلى نوعين: التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-Learning) الذي يتطلب وجود المعلم والمتعلم معا في الوقت نفسه للتواصل وتلقي المعرفة والمهارات عبر الصفوف الافتراضية وهو ما يسمى أيضا بالتدريس الإلكتروني المتزامن.

أما النوع الثاني فهو التعلم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-Learning) ولا يشترط فيه أن يتواجد المعلم والمتعلم معا في الوقت نفسه، إذ ينظم المعلم المحتوى التعليمي في منصة تعلم افتراضية ويستطيع المتعلم التفاعل معه في أي وقت يناسبه. ويعرف باسيلييا وكفافدزي (Basilaia, Kvavadze, ٢٠٢٠) التدريس الإلكتروني بأنه عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتا وصورة وأفلاما وتفاعلا بين المتعلم والمحتوى التعليمي والأنشطة في الوقت والمكان المناسبين. ويبين دليل تعلم المهارات الأساسية للتدريس من بعد من مايكروسوفت (٢٠٢٠) أن التدريس المتزامن هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط المشاركة، ويتم ذلك في غرف المحادثة أو بتلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية فضلا عن أدوات أخرى تحقق ذلك (Foundational Skills for Remote Teaching, 2020).

ويوظف التعليم الإلكتروني عدة أدوات أشار إليها "دليل صانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني" الصادر عن منظمة اليونسكو ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (٢٠٢٠) وهي: أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني (LMS Learning Management System)، ووسائل

التواصل الاجتماعي Social Networking، وتطبيقات تربوية للأجهزة الذكية Mobile Learning، ومنصات التعليم الإلكترونية.

أما عن مهارات التدريس الإلكتروني فقد أشار المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بالسعودية (٢٠٢٠) إلى ثلاث مجالات رئيسة للتدريس الإلكتروني تشتمل على ثماني عشرة مهارة ولكل منها مؤشر أداء تسهم في التعلم الطلبة ونجاح التعليم الإلكتروني من خلال متابعتها والوقوف على جوانب القوة وأولويات التطوير فيها. وهذه المجالات هي:

- **مجال التقنية:** يضم ٣ مهارات وفيها ١٠ مؤشرات، وهذه المهارات هي: إتقان المهارات الأساسية للحاسب الآلي، والتعامل مع أنظمة إدارة التعلم بفعالية، واستخدام أدوات التواصل داخل النظام بشكل فعال.

- **مجال التصميم:** تضم ١٠ مهارات وفيها ٢٩ مؤشرا، وهذه المهارات هي: وضع وصف نموذجي متكامل للمادة، وتصميم محتوى بطريقة تتمركز حول المتعلم، والتمكن من المادة وتصميمها، وانتقاء أدوات التعلم الإلكترونية المناسبة، وتنويع أساليب التدريس لتناسب أنماط التعلم لدى المتعلمين، واستخدام إستراتيجية تعلم وتشجع على العمل الجماعي، واستخدام إستراتيجية السؤال وتشجيع المتعلمين على البحث عن الإجابات، ومراعاة سياسات وأنظمة الجهة التعليمية التابع لها أثناء تصميم المقرر، وتحديث المادة العلمية باستمرار، ومراعاة الاختلافات بين خصائص المتعلم أثناء تصميم المقرر.

- **مجال الإدارة:** تضم أربع مهارات وفيها ١٧ مؤشرا، وهذه المهارات هي: الحضور الإلكتروني المستمر والفعال للمعلم، وإشراك المتعلمين في عملية التعلم بشكل تفاعلي، ومتابعة سير تعلم المتعلمين داخل المقرر ومدى تطورهم لضمان نجاحهم، وتقييم المتعلمين بموضوعية وعدل.

## ١١ - الدراسات السابقة

ثمة عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثنا الحالي، ندرجها في تسلسلها الزمني مقسمة إلى: الدراسات العربية والدراسات الاجنبية؛ للاطلاع على أهدافها والاستفادة من منهجها وأدواتها ونتائجها وتوصياتها.

### ١.١١. الدراسات العربية

هدفت دراسة المسروري وآخرين (٢٠٢٠) إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعرفة أثر متغيرات المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية في ذلك، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي واستبانة مكونة من (٤٣) عبارة وزعت على (٥) محاور هي: القيم والرؤية المشتركة، والقيادة التشاركية الداعمة، وفرق التعلم والتعلم التعاوني، والظروف الداعمة، والسمات الشخصية والمهنية. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها طبقت على عينة المكونة من (٥٥) مشرفاً ومشرفة، وأظهرت النتائج أن درجة توفر المتطلبات كانت متوسطة وبلغت (٣,١٨)، ولم تظهر فروقات إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة فيما عدا محور "السمات الشخصية والمهنية" لصالح فئة "الدراسات العليا"، كما أوصت الدراسة بتقديم برامج تدريبية للمشرفين لآلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية.

وقامت السناني (٢٠٢٠) بدراسة لمعرفة دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة، واتبعت البحث المنهج الوصفي بتطبيق استبانة تكونت من (١٥) مهارة تم التأكد من صدقها وثباتها إحصائياً، وتكونت العينة من (١٥) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة من مدارس المدينة المنورة، وأسفرت نتائج البحث عن أن الدرجة الكلية لدور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارة التخطيط كانت عالية إذ بلغت قيمة متوسطها الحسابي (٤,٢٣)، وقد أوصت الباحثة بتعميم مجتمعات التعلم المهنية على جميع مدارس المملكة العربية السعودية.

بينما هدفت دراسة البياتي (٢٠٢٠) إلى معرفة فعالية برنامج قائم على التقنيات الإلكترونية في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمي العلوم، فاعتمد الباحث المنهج التجريبي وتصميم أدوات الدراسة وهي: بطاقة التقويم الذاتي لقياس أداء المعلمين مهارات التدريس الإلكتروني، واختبار تحصيلي لقياس المعرفة بالمهارات طبقت على (٢٥) معلم علوم. وقد أظهرت نتائج بطاقة التقويم الذاتي أن نسبة أداء المعلمين لتلك المهارات كانت ٥٩% وهي نسبة منخفضة، كما توجد دلالة إحصائية للنتيجة الكلية للاختبار التحصيلي عند مستوى ٠,٠١ ما يشير إلى وجود دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي بزيادة

تحصيل المعلمين للمعرفة في تلك المهارات. وأوصى الباحث بضرورة تدريب الطلبة المعلمين على مهارات التدريس الإلكتروني في كليات التربية، والأخذ بأراء المشرفين والمعلمين عند تصميم البرامج التدريبية الإلكترونية للوقوف على احتياجاتهم الفعلية، والاستعانة ببطاقة التقويم الذاتي لتقييم مدى امتلاكهم للمهارات المطلوبة.

كما أشار تقرير اليونيسكو ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (٢٠٢٠) إلى وجود تحديات تواجه القائمين على عملية التعليم الإلكتروني، وصنفهم إلى ثلاث فئات رئيسة هي: تحديات تواجه المعلم: عدم الاستعداد الفعلي لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، فنسبة كبيرة من المعلمين لم يكن لديهم الوسائل اللازمة لدعم التعليم من بعد، وبعضهم لا يملك الخبرة التقنية الكافية لإدارة عملية التعليم وتنفيذها على أكمل وجه، فضلا عن التحديات التقنية في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال. وتحديات تواجه المتعلم: الدخول إلى عالم توظيف التقنية في التعليم بشكل مفاجئ بدون استعداد أو تدريب، عدم قدرة المتعلمين على التعلم في الفصول الافتراضية في بعض التخصصات التطبيقية التي تتطلب أدوات ومعدات. وتحديات تواجه أولياء الأمور: عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لهذا النوع من التعليم وعدم تقبله، وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن شرائح المجتمع جميعا من الوصول إلى المعلومات، والتحديات المادية التي تواجه بعض الأسر ذات الدخل المحدودة.

وطرحت دراسة العصيلي (٢٠١٩) تصورا مقترحا لتنفيذ دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية باعتماد المنهج الوصفي والتجريبي باستخدام أداتين هما: الاستبانة والمقابلة تم تطبيقها على عينة بلغت (٣٣٥) معلمة، وكشفت النتائج عن ارتفاع درجة الموافقة على واقع دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية.

في حين اهتمت دراسة إبراهيم والمرزوقي (٢٠١٨) بالكشف عن المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية في المدارس بسلطنة عمان، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتحليل الوثائق في جمع البيانات، وكشفت النتائج عن وجود مجموعة من التحديات منها ما هو خاص بمديري المدارس، وأخرى ترتبط بالمعلمين، وبرامج التنمية المهني، والجوانب المادية المدرسية.

وهدف دراسة السعدي (٢٠١٧) إلى قياس فاعلية برنامج مقترح لإكساب المعلمين المبتدئين مهارات الإدارة الإلكترونية للصف الدراسي في أدائهم التدريسي ودفاعيتهم نحو التدريس، واعتمدت المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة (التطبيق القبلي - المعالجة التجريبية - التطبيق البعدي)، وتكونت العينة من ٢٥ طالبا مسجلين في دبلوم التربية للفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٥/٢٠١٦ في مركز التدريب وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود، وطبقت عليهم عدة أدوات هي:



قائمة بمهارات الإدارة الإلكترونية للصف الدراسي الواجب توافرها لدى المعلمين المبتدئين، واستبيان واقع ممارسة المعلمين المبتدئين لمهارات الإدارة الإلكترونية للصف الدراسي، وبرنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الإدارة الإلكترونية للصف الدراسي لدى المعلمين المبتدئين، واختبار تحصيلي لقياس مهارات الإدارة الإلكترونية للصف الدراسي لدى المعلمين المبتدئين، وبطاقة ملاحظة الأداء العملي لقياس مهارات الإدارة الإلكترونية للصف الدراسي لدى المعلمين المبتدئين، ومقياس دافعية المعلمين للتدريس من تعريب الباحث. وقد أظهرت النتائج أن المعلمين المبتدئين يعانون نقصاً كبيراً في مهارات الإدارة الإلكترونية للصف الدراسي، وأشارت النتائج الأولية إلى عدم امتلاك ٦٧٪ منهم مهارات الإدارة الإلكترونية للصف الدراسي، وهو ما أمكن التغلب عليه عقب خضوعهم لبرنامج التدريب.

وقدمت دراسة محمد (٢٠١٦) تصوراً مقترحاً لتطوير كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لتدريس الفيزياء لدى معلمات المرحلة الثانوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات، وقد تكون مجتمع البحث من (٧٠) معلمة هن جميع معلمات الفيزياء بالمرحلة الثانوية اللاقي كن على رأس العمل بالمدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم في مدينة أبها في الفصل الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٦) معلمة، وطبقت أدوات هي: اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاه. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك (١١٠) كفاية للتعلم الإلكتروني اللازمة لتدريس الفيزياء بالمرحلة الثانوية، وهناك تدن في مستوى معلمات الفيزياء في كفايات التعلم الإلكتروني (المعرفية والمهارية، والوجدانية)؛ إذ لم تصل إلى حد الكفاية المطلوبة وهي ٧٥٪، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة تصوراً مقترحاً لبرنامج تدريبي يهدف تطوير كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لتدريس مادة الفيزياء.

واهتمت دراسة الزايد وحج عمر (٢٠١٦) بمعرفة تأثير برنامج مجتمعات التعلم المهنية على الإنترنت في تحسين فهم معلمات العلوم طبيعة العلم وممارسات تدريسها، وتحديد العوامل المؤثرة في البرنامج، فاستخدمت المنهج النوعي بتصميم دراسة الحالة المعتمد على جمع البيانات من استبانة طبيعة العلم (MOSQ) شبه مغلقة، وتقارير التأمل الذاتي. وقد طبقت على عينة قصدية قوامها ست معلمات علوم بمدارس المرحلة المتوسطة بالرياض، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج واستخدام مجتمع التعلم المهني على الإنترنت في تحسين فهم جوانب العلم المتعلقة بالمعرفة ورفع مستوى الأداء.

## ٢.١١. الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة باسيلايا وكافادز (Basilaia, Kvavadze, 2020) إلى تجربة الانتقال من التعليم المدرسي المباشر إلى التعليم عبر الإنترنت خلال فترة انتشار جائحة فيروس كورونا في جورجيا، وقد استندت إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في هذا الانتقال، إذ قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت باستخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، واستنادا إلى تلك الإحصائيات توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلبة وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل: ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وبحثت دراسة كيوسادا (Quesada, 2010) أثر التنمية المهنية عبر الإنترنت، وتحديد برامج التنمية المهنية عبر الإنترنت في تطوير أداء معلمي الرياضيات في شمال شرق ولاية أوهايو الأمريكية في استخدام التكنولوجيا لتدريس الرياضيات. وأظهرت نتائجها أن تلك البرامج أسهمت في بناء مجتمع الرياضيات التعليمي وإقامة علاقات بين المعلمين بتخطي حاجزي الزمان والمكان، ما أسهم في تطوير أدائهم التدريسي.

بينما سعت دراسة أكرسون وآخرين (Akerson, et al, 2009) إلى استكشاف تطور مجتمع تعلم مهني من خلال برنامج تطوير مهني لتحسين وجهات نظر المعلمين حول طبيعة العلم وممارستهم للتدريس، وطبقت على (١٥) معلمة علوم من تسع مدارس ابتدائية، طبقت عليهن استبانة وجهات نظر طبيعة العلم (٢ANOS-D) ومقابلات لتقوم مفاهيم طبيعة العلم والملاحظات الصفية وتسجيلات الفيديو لتتبع أثر هذا المجتمع في الممارسات الصفية، وكشفت النتائج أن تعزيز التفاعلات الإيجابية بطور الممارسات الحالية ويحفز التأمل وتطوير ممارسات جيدة تؤكد طبيعة العلم، وأن مجتمع التعلم المهني لا يكفي وحده لتغيير معرفة أو ممارسة المعلم، لكنه يهيئ بيئة داعمة تسهل التغيير عندما يقترن عمله بالتأمل الصريح للمفاهيم وتدريسها.

وبحثت دراسة أوين وآخرين (Owen et al, 2001) في مجتمعات التعلم الإلكترونية والعوامل التي تعزز التعلم داخل مجموعات المناقشة عبر البريد الإلكتروني بهدف التحقق من كيفية تعظيم العوامل المعززة للتعلم والتواصل عبر البريد الإلكتروني وكيفية تقليل تلك العوامل، وشملت العينة مجموعة التطوير

المهني في الإدارة التعليمية وتنمية الموارد البشرية وصحة المرأة، ومنظمتين تستخدمان البريد الإلكتروني لتعزيز ممارسة العمل خلال شهر واحد في أستراليا. وقد أظهرت النتائج اختلاف البيئة الظاهرية غير المتزامنة اختلافا كبيرا عن بيئة التفاعلات المباشرة وجها لوجه التي تسمح بالمناقشة والمشاركة على اختلاف مستوياتها، وتطالب بمهارات ميسرة، وأن المنسق له دور مهم في الحفاظ على حوار محترم يعزز التفاهم والتعلم وتحسين الأداء المهني للمجموعة.

### ٣.١١. التعقيب على الدراسات السابقة

ثمّة تشابه بين بحثنا والدراسات السابقة في موضوعها وأهدافها، فقد تناول معظمها دور مجتمعات التعلم المهني في التنمية المهنية للمعلمين وتطوير الأداء التدريسي وتطوير كفايات التعليم الإلكتروني، كما يوجد تشابه في المنهج المعتمد وهو شبه التحريبي كدراسة السعدي (٢٠١٧) ودراسة العصيلي (٢٠١٩) اللتين اعتمدتا المنهجين الوصفي والتحريبي، ودراسة البياتي (٢٠٢٠) ذات المنهج التحريبي. فضلا عن التشابه في اختيار الاستبانة أداة لجمع البيانات كدراسة: السناني (٢٠٢٠)، والمسروقي وآخرين (٢٠٢٠)، ودراسة كيوسادا (Quesada، ٢٠١٠)، ودراسة العصيلي (٢٠١٩) التي طبقت أدائي الاستبانة والمقابلة، ودراسة محمد (٢٠١٦) ودراسة البياتي (٢٠٢٠) اللتين طبقتا أدائي الاستبانة وبطاقة ملاحظة، وفي تقصي تحديات تطبيق مجتمعات التعلم المهني الإلكتروني مع دراسة كل من: إبراهيم والمرزوقي (٢٠١٨)، وتقرير اليونيسكو ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (٢٠٢٠) بوجود تحديات خاصة بالمعلمين وأخرى مرتبطة بالجوانب المادية والتقنية.

إلا أن بحثنا اختلف عن بعض الدراسات التي اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وهي دراسة كل من: السناني (٢٠٢٠)، والمسروقي وآخرين (٢٠٢٠)، ودراسة العصيلي (٢٠١٩)، ودراسة كيوسادا (Quesada، ٢٠١٠). ودراسة الزايد وحج عمر (٢٠١٦) التي اعتمدت المنهج النوعي لتطبيق أداة دراسة الحالة.

أما عن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فقد استفدنا منها في بناء الإطار النظري للبحث، وتحديد أهميته، ومصطلحاته، والمنهجية المتبعة، وتحديد الأدوات المناسبة وتصميمها، وتنظيم إطاره النظري، وفي تحليل نتائج بحثنا ومقارنتها مع نتائج تلك الدراسات. كما يعد بحثنا إضافة جديدة في تعزيز عملية التعليم من بعد ودعم الممارسات المهنية في ظل الظروف الاستثنائية التي قد تمر بها الدول مثل: الكوارث الطبيعية والأزمات والحروب.

## ١٢ - منهجية البحث وإجراءاته

في هذا القسم تحدثنا عن الإطار التطبيقي للبحث، فطرقتنا إلى: آلية تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني، والتحليل الإحصائي، وتفسير نتائج البحث، ثم انتهينا إلى عدد من التوصيات والمقترحات التي قد تفيد الباحثين التربويين والمهتمين بمثل هذه الأبحاث في مسار عملهم وتؤطر لأبحاث مستقبلية في مجال مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية ومجال التدريس الإلكتروني المتزامن.

### ١.١٢. آلية تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني

نشير في ما يلي إلى الإجراءات المتبعة لتطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني والأساليب والأنشطة التي نفذت لدعم المعلمات عينة البحث وتطوير مهارات إدارة التدريس المتزامن لديهن، وتم ذلك على النحو الآتي:

- إنشاء مجتمع تعلم مهني إلكتروني عبر منصة **Microsoft Teams** من قبل الباحثة (المشرفة التربوية بالمجال الثاني) ليكون مخصصا لاكتشاف خبرات ومهارات المعلمات بالمجال الثاني وتطوير زميلاتهن في كل ما يتعلق بإدارة التدريس الإلكتروني المتزامن في فترة التعليم من بعد.
- إضافة أعضاء للفريق للمشاركة في دعم أهداف البحث وتطوير مهارات المعلمات عينة البحث: معلمات مجيدات في التدريس الإلكتروني المتزامن، ومعلمات أوائل من المدارس التي تشرف عليها.
- عقد اجتماع افتراضي (١) على منصة التدريس الإلكتروني المتزامن مع المعلمات من المدارس التي تغير مسار تدريسها في الفصل الدراسي الثاني إلى نظام التعليم من بعد للوقوف على أبرز التحديات والاحتياجات التدريبية في مجال إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن.
- عقد اجتماع افتراضي (٢) مع أعضاء مجتمع تعلم مهني إلكتروني لتنظيم أنشطة وفعاليات وتصميم خطة إجرائية يتم تنفيذها لتطوير كفايات زميلاتهن المعلمات في مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن.
- تصميم خطة دعم إجرائية مكثفة أسبوعية للتنفيذ خلال الفترة (٢١ / ٣ - ٢٩ / ٤ / ٢٠٢١م) بتطبيق مجموعة من أساليب مجتمع التعلم المهني عبر الإنترنت لتلبية الاحتياجات الفعلية للمعلمات على النحو الآتي:

● ورش العمل وحلقات النقاش: قدمت مجموعة من المحاضرات وأوراق العمل الافتراضية في فترات متنوعة خلال أيام العمل الرسمي (صباحية ومساءلية) عن البرامج الإلكترونية في التعليم من بعد، ومنصبي "منظرة" و **Microsoft Team** اعتمدتهما وزارة التربية والتعليم العُمانية لصفوف

المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وكل ما يرتبط بهما من ممارسات وتحديثات وتطبيقات تفاعلية تدعم التدريس الإلكتروني المتزامن، منها: مهارة تصميم دروس جاذبة ومشوقة في البوربوينت وبرنامج thiglink، ومجموعة من السبورات الافتراضية مثل: السبورة البيضاء في التيمز والسبورة المفتوحة Open board، والسبورة الفنلندية whiteboard fi. وتصميم أسئلة واختبارات في نماذج Microsoft Forms، ومهارة تصميم أنشطة إلكترونية تفاعلية، wordwall، Liveworksheets، Kahoot، ClassPoint، Nearpod، وشرح كيفية الاستفادة من تطبيق Padlet وتوظيفه لتنظيم أعمال التلاميذ في ملفات مخصصة لكل صف افتراضي وشرح آلية توظيفه من قبل التلاميذ وأولياء الأمور لإرسال أعمالهم إلى هذا التطبيق بسهولة كصور المشاريع والأنشطة العملية المصورة والصوتية والعروض المرئية الخاصة بكل تلميذ.

● قراءات موجهة: منها ملفات إلكترونية بصيغة pdf روابط من اليوتيوب عن تطبيقات إدارة الصفوف الافتراضية والتعزيز وإثارة الدافعية؛ لتكون مدخلا لاطلاع المعلمات عينة البحث على المعارف والمهارات المطلوبة وتوجيههن نحو التعلم الذاتي.

● التدريب بالأقران (١): تمثل في برنامج تبادل زيارات صفية لتبادل الخبرات والمعارف بين المعلمات، إذ نفذ بالاتفاق مع معلمات مجيدات في مجال إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن كن يعملن بالتدريس الإلكتروني المتزامن منذ بداية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م؛ للاستفادة من خبراتهن في هذا المجال.

● التدريب بالأقران (٢): تمثل في تقديم دروس تطبيقية من معلمات مجيدات بهدف تبادل الخبرات والمعارف بين المعلمات من خلال مشاهدة زميلاتهن المواقف الصفية المتزامنة مباشرة وكيف يتم التدريس فيها من بعد، والأدوات والتطبيقات وتوظيفها لجعلها أكثر فعالية بإشراك التلاميذ في الحصص وتنوع الأسئلة (كتابية وشفهية وتفاعلية) لتعميق المناقشة والفهم ومراعاة تفريد التعليم، والتركيز على مهارة إشراك الطلبة في الحل المباشر على شاشة المعلم باستخدام "طلب التحكم Request control"، وتوظيف المشاركة الصفية المتزامنة من خلال تطبيقات (Class Dojo، Class123، ClassPoint،...)، ومهارة توظيف "المحادثة chat" لإرسال روابط الأنشطة الإلكترونية التفاعلية وإشراك جميع الطلبة في حلها، وتقديم التغذية الراجعة الفورية لدعم التعلم.

## ٢.١٢. التحليل الإحصائي

### ١.٢.١٢. منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي شبه التجريبي الذي يقوم على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي في الطبيعية دون أن يقوم الإنسان بالتدخل فيها، كما يعرف بأنه دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات، والقائم على تصميم المجموعة الواحدة (التطبيق القبلي، المعالجة التجريبية، التطبيق البعدي).

### ٢.٢.١٢. مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من معلمات المجال الثاني اللاتي يعملن في المدارس بنظام التعليم المباشر والتعليم المدمج خلال الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م، ثم تغير مسار العمل في هذه المدارس إلى نظام التعليم من بعد في الفصل الدراسي الثاني، وتكونت عينة البحث (٢٣) معلمة اخترن قصدياً بالاتفاق بين المعلمات والباحثة المشرفة التربوية عليهن، وقد تنوعت العينة في المؤهل العلمي وسنوات الخبرة كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١): توزيع أفراد عينة البحث بحسب المتغيرات

المتغير	الفئة	التكرار	%	إجمالي العينة
المؤهل العلمي	دبلوم تربية متوسط	1	4,3%	23
	بكالوريوس	20	87%	
	دراسات عليا	2	8,7%	
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	2	8,7%	
	(٥ - ١٠) سنوات	8	34,8	
	أكثر من ١٠ سنوات	13	56,5	

يبين الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من المعلمات عينة البحث من حملة مؤهل البكالوريوس في التربية، إذ بلغت نسبتهن (٨٧%)، وأن أكثرهن من ذوات الخبرة لأكثر من عشر سنوات بنسبة (٥٦,٥%).

### ٣.٢.١٢. أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باعتماد أداتين هما:

- بطاقة ملاحظة "استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة": هي وثيقة رسمية معتمدة في وزارة التربية والتعليم العُمانية وتستخدم عند زيارة المعلم لمتابعته في الموقف الصفّي. وقد قمنا بتحليل هذه الاستمارة المحررة للمعلمات عينة البحث مرتين في (٥) مؤشرات مرتبطة بإدارة التدريس المتزامن في أثناء التعليم من بعد، فكان التحليل الأول لزياراتنا الإشرافية- قبل تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني- في الفترة (٧/ ٣ - ١٨ / ٣ / ٢٠٢١م)، وبعد التطبيق قمنا بالتحليل الثاني للزيارات الإشرافية المحررة في الفترة (٢/ ٥ - ٢٠ / ٥ / ٢٠٢١م)، وفترة التطبيق كانت (٢١/ ٣ - ٢٩ / ٤ / ٢٠٢١م).

- الاستبانة: التي طبقت على المعلمات عينة البحث لقياس مدى فاعلية مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في تحسين أدائهن في إدارة التدريس المتزامن بعد الانضمام إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني. وقد استفدنا من مرجع "مهارات التدريس الإلكتروني الصادر عن المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بالسعودية" وما تضمنه من ثلاثة مجالات للتدريس الإلكتروني وبخاصة في مجال إدارة التدريس. فصمما استبانة تكونت من قسمين رئيسيين: القسم الأول المتغيرات الديمغرافية وهي المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس، والقسم الثاني اشتمل على ستة محاور توزعت عليها (٣) عبارة، واعتمد مقياس ليكرت الخماسي لتفسير المتوسطات الحسابية ومقياس درجة الموافقة على كل عبارة وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢): المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
٢,٣٣ فأقل	منخفض
من ٢,٣٤ - ٣,٦٨	متوسط
أكثر من ٣,٦٨	مرتفع

### ٤.٢.١٢. صدق الأداة وثباتها

- الصدق الخارجي: للتحقق من صدق الاستبانة عرضت على خمسة محكمين من حملة شهادة الدكتوراه في الأصول التربوية والإدارة التربوية بجامعة ظفار وجامعة دمشق، وقد أبدوا ملاحظات

فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية لتحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني..... د. فاطمة اليافعي

بسيطة على صياغة بعض العبارات لغويا، ومدى ارتباطها بالمحاور، واقتراح عبارات أخرى أسهمت في إثراء الاستبانة لتخرج في صورتها النهائية بـ (٣٠) عبارة موزعة على ستة محاور.

- الصدق الداخلي وثبات الأداة: لحساب معامل ثبات الاستبانة والتأكد من ملاءمتها لأهداف البحث استخدمنا ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٣): قيم معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

م	عنوان المحور	عدد البنود	معامل الاتساق الداخلي
1	الحضور الإلكتروني المستمر والفعال للمعلم	4	0.930
2	إشراك الطلبة في عملية التعلم بشكل تفاعلي	6	0.929
3	متابعة سير تعلم الطلبة ومدى تطورهم لضمان نجاحهم	2	0.930
4	تقييم الطلبة بشكل موضوعي وعادل	3	0.929
5	مدى الرضا عن تجربة الانضمام إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني	10	0.929
6	تحديات الاستفادة من مجتمع التعلم المهني الإلكتروني	5	0.941

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل الثبات لجميع المحاور كانت مرتفعة وتشير إلى ثبات الاستبانة وإمكانية تطبيقها.

## ٥.٢.١٢. المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة التكرار والنسب المئوية لتحليل بطاقة الملاحظة "استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة"، كما استخدمت برنامج SPSS - برنامج الحزم الإحصائية للتحليل في العلوم الاجتماعية - لتحليل استجابات أفراد العينة على الاستبانة أساليب إحصائية وصفية واستدلالية بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (Oneway ANOVA).

## ٣.١٢. تفسير نتائج البحث

للإجابة عن السؤال الرئيس طرحنا ثلاثة أسئلة فرعية، فطبقت استبانة لاستطلاع آراء المعلمات عينة البحث في مدى استفادتهن من الانضمام إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني وأثر ذلك في



تحسين مهاراتهم في إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن. وقمنا بتحليل بنود بطاقة الملاحظة "استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة".

وفيما يلي نعرض نتائج السؤال الأول لاستجابات أفراد العينة عن الاستبانة، ثم نعرض نتائج السؤال الثاني بتحليل بطاقة الملاحظة، وبعد ذلك نعرض نتائج السؤال الثالث وفرضياته لنصل إلى خلاصة عامة لنتائج هذا البحث.

### ١.٣.١٢. عرض نتائج السؤال الأول وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الأول وهو: ما متوسط درجة فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية E.PLCs في تحسين إدارة مهارات التدريس المتزامن لدى معلمات المجال الثاني بتعليمية ظفار؟. قمنا بتحليل نتائج استجابة المعلمات عينة البحث عن الاستبانة بواسطة برنامج SPSS وعرضها في جداول وفق كل محور من محاور الاستبانة، وخلصنا إلى النتائج الآتية:

جدول رقم (٤):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (مستوى الفاعلية) لمحاور الاستبانة

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
1	الحضور الإلكتروني المستمر والفعال للمعلم	4.0109	.77415	مرتفعة
2	إشراك الطلبة في عملية التعلم بشكل تفاعلي	4.0725	.73310	مرتفعة
3	متابعة سير تعلم الطلبة ومدى تطورهم لضمان نجاحهم	4.1087	.72232	مرتفعة
4	تقييم الطلبة بشكل موضوعي وعادل	4.3188	.72110	مرتفعة
5	مدى الرضا عن تجربة الانضمام إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني	4.3217	.61641	مرتفعة
6	تحديات الاستفادة من مجتمع التعلم المهني الإلكتروني	3.8522	.68548	مرتفعة
	المتوسط العام للمحاور	4,1141	0,70876	مرتفعة

يوضح الجدول رقم (٤) ارتفاع في قيمة المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة البحث على إجمالي محاور الاستبانة، إذ بلغت (٤,١١٤١) بانحراف معياري قيمته (٠,٧٠٨٧٦)، كما جاءت المتوسطات الحسابية لكل محور- على حدة- حول فاعلية تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في تحسين مهارات

فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية لتحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني..... د. فاطمة اليافعي

إدارة التدريس المتزامن مرتفعة أيضاً، وتراوح بين (٣,٣٢١ - ٣,٨٥٢). فجاء في المرتبة الأولى المحور رقم (٥)، تلاه المحور رقم (٤)، ثم المحور رقم (٣)، فالمحور رقم (٢)، فالمحور رقم (١)، بينما حصل المحور رقم (٦) على المرتبة الأخيرة على الرغم من ارتفاع متوسطه الحسابي أيضاً.

#### المحور الأول: الحضور الإلكتروني المستمر والفعال للمعلم

يبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (مستوى الفاعلية) لعبارات المحور الأول:

جدول رقم (٥):

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
1	أرى أن انضمامي إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني أسهم في...	4.17	.778	مرتفعة
2	اكتسabi مهارة تنظيم حضور الطلبة للحصص المتزامنة بإنشاء روابط الانضمام في المنصة التعليمية المعتمدة (منظرة، تيمز Teams)	4.00	.953	مرتفعة
3	زيادة خبرتي بمهارة التواصل مع الطلبة عن طريق رسائل الإشعارات الإلكترونية في ساحة المشاركة بالمنصة التعليمية لتذكيرهم بالمهام ومواعيد تسليمها.	3.70	1.063	مرتفعة
4	زيادة قدرتي على متابعة تطور مستوى الطلبة في المادة بالاطلاع على رصيد درجاتهم في المنصة التعليمية والتواصل معهم حول ذلك لضمان نجاحهم.	4.17	.717	مرتفعة
	معرفتي أساليب تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية في أثناء التدريس المتزامن.	4.010	.77415	مرتفعة
	المتوسط العام	9		

يبين الجدول رقم (٥) أن متوسط فاعلية تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن في استجابة المعلمات أفراد العينة جاء مرتفعاً في المحور الأول، إذ بلغ في متوسطه العام (٤,٠١)، وكانت قيمة أعلى متوسط (٤,١٧) لصالح عبارتين هما: العبارة رقم (١) "اكتسابي مهارة تنظيم حضور الطلبة للحصص المتزامنة بإنشاء روابط الانضمام في المنصة التعليمية المعتمدة (منظرة، تيمز Teams)" والعبارة رقم (٤) "معرفة أساليب تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية في أثناء التدريس المتزامن" بينما جاء أدنى متوسط للعبارة رقم (٣) "قدرتي على متابعة تطور مستوى الطلبة في المادة بالاطلاع على رصيد درجاتهم في المنصة التعليمية والتواصل معهم لضمان نجاحهم" وبلغ المتوسط (٣,٧).

### المحور الثاني: إشراك الطلبة في عملية التعلم بشكل تفاعلي

يبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (مستوى الفاعلية) لعبارات المحور الثاني:

جدول رقم (٦):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
٥	أرى أن انضمامي إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني أسهم في...	4.26	0.810	مرتفعة
6	معرفتي أساليب إشراك الطلبة في المناقشة أثناء الحصة المتزامنة ومراعاة تفريد التعليم من خلال اطلاعي على تجارب زميلاتي في تدريسهن المتزامن.	4.17	0.778	مرتفعة
7	زيادة قدرتي على تعميق النقاش بطرح أسئلة ضمن مستويات التعلم المتنوعة في الحصة المتزامنة وتشجيع الطلبة على التساؤلات.	4.04	0.878	مرتفعة
8	اكتسابي مهارة تصميم أنشطة إلكترونية تفاعلية وتوظيفها في أثناء الحصة بما يحقق أهداف الدرس.	4.26	0.864	مرتفعة

			Microsoft Teams لإرسال روابط الأنشطة الإلكترونية التفاعلية وإشراك جميع الطلبة في حلها خلال الحصة المتزامنة.	
مرتفعة	1.014	3.87	اكتسابي مهارة إشراك الطلبة في الحل المباشر على شاشة المعلم باستخدام "طلب التحكم Request control " في اجتماع Microsoft Teams	9
مرتفعة	1.072	3.83	تنمية قدرتي على توظيف التطبيقات التفاعلية لإثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم والمشاركة الصفية ( Class Dojo, Class123, ClassPoint...).	10
مرتفعة	.73310	4.0725	المتوسط العام	

يوضح الجدول رقم (٦) أن متوسط فاعلية تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن في استجابة المعلمات أفراد العينة جاء مرتفعاً في المحور الثاني، إذ بلغ في متوسطه العام (٤,٠٧). وكانت قيمة أعلى متوسط (٤,١٧) في استجابات المعلمات لصالح عبارتين هما: العبارة رقم (٥) "معرفتي أساليب إشراك الطلبة في المناقشة أثناء الحصة المتزامنة ومراعاة تفريد التعليم من خلال اطلاعي على تجارب زميلاتي في تدريسهن المتزامن"، والعبارة رقم (٨) "اكتسابي مهارة توظيف "المحادثة chat" في Microsoft Teams لإرسال روابط الأنشطة الإلكترونية التفاعلية وإشراك جميع الطلبة في حلها خلال الحصة المتزامنة". بينما جاء أدنى متوسط للعبارة رقم (١٠) "تنمية قدرتي على توظيف التطبيقات التفاعلية لإثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم والمشاركة الصفية ( Class Dojo, Class123, ClassPoint...)." وبلغ المتوسط (٣,٨٣).

#### المحور الثالث: متابعة سير تعلم الطلبة ومدى تطورهم لضمان نجاحهم

يبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (مستوى الفاعلية)

لعبارات المحور الثالث:

## جدول رقم (٧):

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
11	أرى أن انضمامي إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني أسهم في:.. معرفتي بآليات متابعة مستوى الطلبة في الحصص المتزامنة والتواصل معهم/ مع ذويهم حول ذلك.	4.13	.815	مرتفعة
12	اكتشافي الأساليب الإلكترونية المناسبة لتقديم الدعم والمساندة للطلبة المتعثرين دراسيا خلال الحصص المتزامنة (مثل: غرف المحادثات، إنشاء Padlet مجموعات تفريد التعليم، أنشطة تفاعلية علاجية/ إثرائية، تعلم ذاتي في مواقع مخصصة ...).	4.09	.793	مرتفعة
	المتوسط العام	4.1087	.72232	مرتفعة

يوضح الجدول رقم (٧) أن متوسط فاعلية تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن في استجابة المعلمات أفراد العينة جاء مرتفعاً في المحور الثالث، وبلغ في متوسطه العام (٤,١٠٨). وكانت قيمة أعلى متوسط (٤,١٣) في استجابات المعلمات لصالح العبارة رقم (١١) "معرفتي بآليات متابعة مستوى الطلبة في الحصص المتزامنة والتواصل معهم/ مع ذويهم حول ذلك" فبلغ متوسطها (٤,١٣)، بينما جاء أدنى متوسط للعبارة رقم (١٢) "اكتشافي الأساليب الإلكترونية المناسبة لتقديم الدعم والمساندة للطلبة المتعثرين دراسيا خلال الحصص المتزامنة (مثل: غرف المحادثات، إنشاء Padlet مجموعات تفريد التعليم، أنشطة تفاعلية علاجية/ إثرائية، تعلم ذاتي في مواقع مخصصة ...)" وبلغ متوسطها (٤,٠٩).

## المحور الرابع: تقييم الطلبة بموضوعية وعدل

يبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (مستوى الفاعلية)

لعبارة المحور الرابع:

جدول رقم (٨):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الرابع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
13	تنمية مهاراتي في تصميم أسئلة متنوعة في المحتوى التعليمي بما يتناسب مع أنماط التعلم المختلفة.	4.39	.783	مرتفعة
14	زيادة قدرتي على التعامل مع أدوات التقويم في منصة منظرة لدعم تقييم الطلبة وحفظ أعمالهم ورصد نتائجها.	4.17	.722	مرتفعة
15	تحسين قدرتي على تصميم أدوات التقويم المستمر إلكترونياً وفق معايير وثيقة التقويم التربوي باستخدام Microsoft Forms.	4.39	.937	مرتفعة
	المتوسط العام	4.3188	.72110	مرتفعة

يبين الجدول رقم (٨) أن متوسط فاعلية مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن في استجابة المعلمات أفراد العينة جاء مرتفعاً في المحور الرابع، إذ بلغ في متوسطه العام (٤,٣١٨). فكانت قيمة أعلى متوسط (٤,١٣) في استجابات المعلمات لصالح عبارتين: العبارة رقم (١٣) "تنمية مهاراتي في تصميم أسئلة متنوعة في المحتوى التعليمي بما يتناسب مع أنماط التعلم المختلفة"، والعبارة رقم (١٥) "تحسين قدرتي على تصميم أدوات التقويم المستمر إلكترونياً وفق معايير وثيقة التقويم التربوي باستخدام Microsoft Forms" إذ بلغ متوسطهما (٤,٣٩). بينما كان المتوسط الأدنى للعبارة رقم (١٤) "زيادة قدرتي على التعامل مع أدوات التقويم في منصة منظرة لدعم تقييم الطلبة وحفظ أعمالهم ورصد نتائجها" وبلغ متوسطها (٤,١٧).

#### المحور الخامس: مدى الرضا عن تجربة الانضمام إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني

يبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (مستوى الفاعلية)

لعبارة المحور الخامس:

جدول رقم (٩):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الخامس

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
16	بانضمامي إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني أستطيع التفاعل مع زميلاتي بالمناقشة والاستفسارات من خلال مجتمع التعلم المهني الإلكتروني ضمن مجال تخصصي.	4.30	.765	مرتفعة
17	أسهم التواصل مع زميلاتي في مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في تكوين علاقات إيجابية بيننا بتبادل الخبرة والمعرفة.	4.35	.775	مرتفعة
18	الملفات التعريفية وروابط التطبيقات التفاعلية المرسلة عبر مجتمع التعلم المهني الإلكتروني طورت أدائي في التدريس المتزامن.	4.43	.728	مرتفعة
19	كانت الممارسات ضمن مجتمع التعلم المهني الإلكتروني مناسبة لاحتياجي الوظيفي.	4.39	.722	مرتفعة
20	حضور الأنشطة والفعاليات التي ينفذها أعضاء مجتمع التعلم المهني الإلكتروني أفادني في التعرف على تطبيقات في الإدارة الصفية وإثارة الدافعية.	4.39	.839	مرتفعة
21	أشعر بأن انضمامي إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني أسهم في تحسين أدائي للتدريس المتزامن.	4.43	.590	مرتفعة
22	انضمامي إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني أسهم في اكتسابي مهارات التعلم الذاتي بالاطلاع على الروابط والملفات الإلكترونية المتاحة في مجتمع التعلم المهني الإلكتروني.	4.26	.810	مرتفعة

23	انضمامي إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني أسهم في التعرف على زملاء في العمل لديهم خبرات متنوعة أثرت خبرتي الوظيفية.	4.26	752.	مرتفعة
24	انضمامي إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني أسهم في تنمية مهاراتي في التعلم الجماعي والتعاوني بتبادل الخبرات مع الزملاء.	4.17	576.	مرتفعة
25	زيادة قدرتي على تحويل المعرفة النظرية إلى تطبيق عملي بما يتيح من تبادل الزيارات وحضور الدروس التطبيقية مع معلمات مجيدات.	4.22	736.	مرتفعة
	المتوسط العام	4.321	6164.	مرتفعة

يشير الجدول رقم (٩) إلى أن متوسط فاعلية تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن في استجابة المعلمات أفراد العينة جاء مرتفعاً في المحور الخامس، وبلغ في متوسطه العام (٤,٣٢١). وبلغت قيمة أعلى متوسط (٤,١٣) لاستجابات المعلمات، وجاءت لصالح عبارتين هما: العبارة رقم (١٨) "الملفات التعريفية وروابط التطبيقات التفاعلية المرسلة عبر مجتمع التعلم المهني الإلكتروني طورت أدائي في التدريس المتزامن"، والعبارة رقم (٢١) "أشعر بأن انضمامي إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني أسهم في تحسين أدائي للتدريس المتزامن"، وبلغ متوسطهما (٤,٤٣). بينما كان المتوسط الأدنى للعبارة رقم (٢٤) "انضمامي إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني أسهم في تنمية مهاراتي في التعلم الجماعي والتعاوني بتبادل الخبرات مع الزملاء" وبلغ متوسطها (٤,١٧) وهو معدل مرتفع أيضاً.

لقد كشفت نتائج هذا المحور عن ارتفاع في مستوى رضا المعلمات عينة البحث عن انضمامهن إلى مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني ومدى استفادتهن مما قدم فيه من أساليب وفعاليات عبر الإنترنت في منصة Microsoft Teams، وهو ما أكدته دراسة ر.هور (٢٠١١) حول أهمية تكوين مجموعات ودور العلاقات الإنسانية بين الأعضاء في دعم مجتمع التعلم المهني وأثرها الإيجابي في إحداث التغيير وتحقيق النجاح.



## المحور السادس: تحديات الاستفادة من مجتمع التعلم المهني الإلكتروني

يبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (مستوى الفاعلية) لعبارات المحور السادس:

جدول رقم (١٠):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور السادس

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
26	صعوبة حضور كافة الأنشطة والفعاليات المنفذة في مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني.	3.87	.920	مرتفعة
27	تنفيذ بعض الفعاليات في الفترة المسائية يشكل عبئا إضافيا يعوق حضورها بانتظام.	3.57	1.037	متوسطة
28	ارتفاع تكلفة الاشتراك في خدمة الإنترنت يعوق انضمامي إلى فعاليات مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني.	3.70	1.146	مرتفعة
29	كثرة الأعباء التدريسية والإدارية التي يكلف بها المعلم تتعوق حضور كافة الفعاليات في مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني.	4.09	.793	مرتفعة
30	ضيق الوقت للتعلم الذاتي حول ما يقدم في مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني.	4.04	.767	مرتفعة
	المتوسط العام	3.852	.6854	مرتفعة

يشير الجدول رقم (١٠) إلى أن متوسط فاعلية تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني في تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن في استجابة المعلمات أفراد العينة جاء مرتفعا أيضا في المحور السادس ليلعب متوسطه العام (٣,٨٥٢). فجاءت قيمة أعلى متوسط (٤,٠٩) في استجابات المعلمات لصالح العبارة رقم (٢٩) "كثرة الأعباء التدريسية والإدارية التي يكلف بها المعلم تتعوق حضور كافة الفعاليات في مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني". بينما كان المتوسط الأدنى للعبارة رقم (٢٧)

"تنفيذ بعض الفعاليات في الفترة المسائية يشكل عبئا إضافيا يعوق حضورها بانتظام" وبلغ متوسطها (٣,٥٧) بمستوى فاعلية متوسطة وهي العبارة الوحيدة في الاستبانة التي حصلت على هذا المتوسط الحسابي في مستوى الفاعلية المتوسطة.

إن هذه النتائج تؤكد وجود تحديات تعوق المعلمات عينة البحث عن الاستفادة مما يقدم في مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني من أساليب وفعاليات وأنشطة داعمة للتدريس الإلكتروني المتزامن. وتمثلت هذه التحديات في: كثرة الأعباء التدريسية والإدارية التي يكلف بها المعلم، وضيق الوقت للتعلم الذاتي، وصعوبة حضور كافة الأنشطة والفعاليات المنفذة، وارتفاع تكلفة الاشتراك في خدمة الإنترنت، وتنفيذ بعض الفعاليات في الفترة المسائية.

وهو ما أشارت إليه دراسة إبراهيم والمرزوقي (٢٠١٨)، وتقرير اليونيسكو ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (٢٠٢٠) من وجود تحديات تواجه المعلم في عملية التعليم الإلكتروني منها: عدم الاستعداد الفعلي لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، فنسبة كبيرة من المعلمين لم يكن لديهم الوسائل اللازمة لدعم التعليم من بعد، وبعضهم لا يملك الخبرة التقنية الكافية لإدارة عملية التعليم وتنفيذها على أكمل وجه، فضلا عن التحديات التقنية في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال.

ومن خلال عرض النتائج الإحصائية والمعطيات السابقة لجميع محاور الاستبانة نخلص إلى فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية في تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن لدى معلمات المجال الثاني عينة البحث، ودورها في التنمية المهنية وتطوير الأداء الوظيفي.

وهو أيضا ما أكدته دراسات سابقة لكل من: السناني (٢٠٢٠)، والعصيلي (٢٠١٩)، والزaid وحج عمر (٢٠١٦)، ودراسة كيوسادا (Quesada، ٢٠١٠) التي بحثت بشكل خاص في التنمية المهنية عبر الإنترنت، فضلا عن دراسة أكرسون وآخرين (Akerson, et al، ٢٠٠٩)، وأوين وآخرين (Owen et al، ٢٠٠١). إذ أكدت هذه الدراسات أهمية الدور الذي تؤديه مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الأداء المهني والتدريسي لدى المعلمين وأثرها الإيجابي في ممارستهم المهنية وتحسين أولويات التطوير التي قد تظهر عليهم بعد إشراكهم في أساليب تفعيل هذه المجتمعات مثل: التدريب المباشر، والورش التدريبية، وتدريب الأقران، والحلقات النقاشية، وغيرها من الأساليب الناجعة التي طبق بعضها في هذا البحث. كما أشارت دراسة أكرسون وآخرين (Akerson, et al، ٢٠٠٩) إلى أن مجتمعات التعلم المهنية لا تكفي وحدها لإحداث التغيير في معرفة المعلمين أو ممارستهم، لكنها تهيئ لهم بيئة داعمة تسهل عملية التغيير عندما يقترن عملها بالتأمل الصريح حول المفاهيم وتدريبها.

### ٢.٣.١٢. عرض نتائج السؤال الثاني وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثاني وهو: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في نسب أداء المعلمات عينة البحث تؤكد تحسین مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن لديهن عند تحليل بطاقة الملاحظة "استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة" قبل تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني وبعده؟، قمنا بتحليل بعض بنود استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة في (٥) بنود ارتأينا أنها الأكثر تأثيراً في أداء المعلمات عند تقديم الحصص المتزامنة مع تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي للصفوف (١ - ٤) إذ إن مستوى الإجابة يكون عند الحصول على التقديرين (٤) و(٥)، بينما مستوى التدني يكون للتقديرات (٣) فأقل. وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١): تحليل بعض بنود بطاقة الملاحظة "استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة" (ن=٢٢)

بنود التقييم	إثارة دافعية الطلبة للتعلم	فاعلية الإدارة الصفية	فاعلية إستراتيجيات التدريس المستخدمة	توظيف مصادر التعلم والمختبرات وتقنيات التعليم الفاعلة	إكساب الطلبة المعارف والمهارات وتوظيفها
عدد المعلمات بمستوى الإجابة (٤ - ٥)	13	14	14	17	15
%	٥٦,٥%	٦٠,٩%	٦٠,٩%	٧٣,٩%	٦٥,٢%
عدد المعلمات بمستوى التدني (٣ - ١)	10	9	9	6	8
%	٤٣,٥%	٣٩,١%	٣٩,١%	٢٦,١%	٣٤,٨%

قبل التطبيق

19	20	19	17	16	عدد المعلمات بمستوى الإجابة (٤ - ٥)	بعد التطبيق
٨٢,٦	٨٧	٨٢,٦	٧٣,٩	٦٩,٦	%	
4	3	4	6	7	عدد المعلمات بمستوى التدني (٣-) (١)	
١٧,٤	١٣	١٧,٤	٢٦,١	٣٠,٤	%	
١٧,٤	%١٣,١	٢١,٧	%١٣	%١٣,١	الفرق بين التطبيقين (قبل / بعد) بالنسبة لمستوى الأداء المتدني %	
2	3	1	4	3	ترتيب البنود وفق تحسن الأداء	

بالاطلاع على الجدول رقم (١١) الذي يعرض تحليل بعض بنود بطاقة الملاحظة "استمارة زيارة إشرافية لمعلم مجال/ مادة" التي قمنا بتحريرها في الفترة (٧ / ٣ - ١٨ / ٣ / ٢٠٢١م) نجد أن أبرز الأولويات التي ظهرت لدى المعلمات في أثناء تدريسهن المتزامن- وقبل تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني- تمثلت في بند التقييم "إثارة دافعية الطلبة للتعلم" إذ كانت نسبتها ٤٣,٥%، تلاها "فاعلية الإدارة الصفية" و"فاعلية إستراتيجيات التدريس المستخدمة" بنسبة ٣٩,١%، ثم "إكساب الطلبة المعارف والمهارات وتوظيفها" بنسبة ٣٤,٨%، وكانت النسبة الأقل لبند "توظيف مصادر التعلم والمختبرات وتقنيات التعليم الفاعلة" ٢٦,١%.

وبعد تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني بما يتضمنه من أساليب وفعاليات في منصة Microsoft Teams، أعيد تحليل تلك البنود في الفترة (٢ / ٥ - ٢٠ / ٥ / ٢٠٢١م) وأظهرت النتائج- كما يبينها الجدول أعلاه- ارتفاعاً في نسب اكتساب مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن مقارنة بما كان عليه قبل التطبيق.

وبالنظر إلى نسبة الفروقات- في أداء التدريس الإلكتروني المتزامن- بين التطبيقين نجد فروقات بين نسبة أداء المعلمات عينة البحث في تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن وفق بطاقة الملاحظة قبل تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمجال الثاني وبعده لصالح التطبيق البعدي إذ كانت النسب مرتفعة وموجبة في جميع البنود، وجاءت النسبة الأعلى لصالح بند "فاعلية إستراتيجيات التدريس

المستخدمة" وبلغت ٢١,٧%، تلاها البند " إكساب الطلبة المعارف والمهارات وتوظيفها" بنسبة زيادة بلغت ١٧,٤%، ثم حصل البندين على نسبة ارتفاع واحدة بلغت ١٣,١%، وكانت النسبة الأقل للبند ١٣%.

إن ارتفاع نسب التقييم البعدي في بنود بطاقة الملاحظة لدى المعلمات عينة البحث يؤكد فاعلية تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني بما قدم فيه من أساليب وفعاليات عبر الإنترنت في منصة Microsoft Teams، ومع الاستمرار في تطبيقه لفترة أطول ستكون النسب أعلى في اكتساب المعلمات المهارات المطلوبة.

وهو ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي بحثت فاعلية البرامج القائمة على التقنيات الإلكترونية في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني وفاعلية البرامج المقدمة عبر الإنترنت بالتقنيات الإلكترونية، ومنها دراسة محمد (٢٠١٦)، ودراسة السعدي (٢٠١٧)، ودراسة البياتي (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي بزيادة تحصيل المعلمين في معرفة المهارات.

#### ٣.٣.١٢. عرض نتائج السؤال الثالث وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثالث وهو: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، بين المعلمات عينة البحث في تحسين مهارات إدارة التدريس المتزامن لديهن تعزى لمتغيرات البحث (سنوات الخبرة والمؤهل الدراسي)؟، فقد قمنا بوضع فرضيتان للتحقق من ذلك، وجاءت نتائجهما على النحو التالي:

#### ١.٣.٣.١٢. عرض نتائج الفرضية (١) وتفسيرها:

للإجابة عن الفرضية (١) وهي: "لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، بين المعلمات عينة البحث في تحسين مهارات إدارة التدريس المتزامن لديهن تعزى لمتغير سنوات الخبرة بحسب الفئات التالية: أقل من ٥ سنوات، ٥ - ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات. وللتحقق من تأثير متغير سنوات الخبرة في مستوى تحسن مهارات المعلمات في إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن أجري اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) فظهرت النتائج الآتية:

جدول (١٢):

نتائج اختبار (ANOVA) وفق متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الأول	بين المجموعات	.702	2	.351	.562	.579	غير دالة
	داخل المجموعات	12.483	20	.624			
الثاني	بين المجموعات	.483	2	.241	.426	.659	غير دالة
	داخل المجموعات	11.341	20	.567			
الثالث	بين المجموعات	.086	2	.043	.076	.927	غير دالة
	داخل المجموعات	11.392	20	.570			
الرابع	بين المجموعات	.410	2	.205	.371	.694	غير دالة
	داخل المجموعات	11.030	20	.551			
الخامس	بين المجموعات	.115	2	.057	.139	.871	غير دالة
	داخل المجموعات	8.245	20	.412			
السادس	بين المجموعات	.287	2	.143	.285	.755	غير دالة
	داخل المجموعات	10.051	20	.503			

كشف الجدول رقم (١٢) عن عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، في نتائج اختبار (ANOVA) بفاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية في تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن لدى معلمات المجال الثاني بتعليمية ظفار يمكن أن تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

### ٢.٣.٣.١٢. عرض نتائج الفرضية (٢) وتفسيرها:

للإجابة عن الفرضية (٢) وهي: "لا فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين المعلمات عينة البحث في تحسين إدارة مهارات التدريس المتزامن لديهن تعزى لمتغير المؤهل الدراسي بحسب الفئات التالية: دبلوم تربية متوسط، بكالوريوس تربوي، دراسات عليا. وللتحقق من تأثير متغير المؤهل الدراسي في مستوى تحسن مهارات المعلمات في إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن أجري اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وظهرت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٣):

نتائج اختبار (ANOVA) وفق متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الأول	بين المجموعات	.369	2	.185	.288	.753	غير دالة
	داخل المجموعات	12.816	20	.641			
الثاني	بين المجموعات	1.475	2	.738	1.425	.264	غير دالة
	داخل المجموعات	10.349	20	.517			
الثالث	بين المجموعات	.528	2	.264	.482	.624	غير دالة
	داخل المجموعات	10.950	20	.548			
الرابع	بين المجموعات	.417	2	.209	.379	.690	غير دالة
	داخل المجموعات	11.022	20	.551			
الخامس	بين المجموعات	.849	2	.425	1.131	.343	غير دالة
	داخل المجموعات	7.510	20	.375			

السادس	بين المجموعات	325.	2	163.	325.	726.	غير دالة
	داخل المجموعات	10.012	20	501.			

أظهرت النتائج في الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في نتائج اختبار (ANOVA) حول فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية في تحسين مهارات إدارة التدريس الإلكتروني المتزامن لدى معلمات المجال الثاني بتعليمية ظفار تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

### ١٣ - التوصيات والمقترحات

في ضوء ما سبق عرضه عن مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية في الإطار النظري وأدبيات الدراسات السابقة، ومن النتائج التي خلصنا إليها في البحث يمكننا الوقوف على عدد من المقترحات والتوصيات ندرجها فيما يأتي:

- الاستمرار في تطبيق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني الحالي لدعم التغيير وتثبيت التطوير المستدام وتوسيع نطاق العمل فيه بإضافة جميع مدارس محافظة ظفار التي تشرف عليها وحدة المجال الثاني.
- العمل في مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية المصغرة في كل مدرسة لتبادل الخبرات والتجارب التربوية الناجحة.
- توظيف المنصات التعليمية والتطبيقات التفاعلية في إنشاء المجتمعات الإلكترونية واستخدام الأساليب والفعاليات الداعمة للتطوير المهني.
- تنويع أساليب العمل في مجتمع التعلم المهني الإلكتروني وبخاصة تلك الأساليب التي لم يتمكن من تطبيقها، مثل: تصميم برامج التدريب المباشر على أسس ومعايير مهنية، وإقامة المؤتمرات والندوات المتخصصة في مهارات التعليم من بعد بمجالاتها المتنوعة، وإنشاء شبكات مهنية تربط المتخصصين (معلمين، مشرفين، ممارسين) عبر قنوات التواصل الإلكترونية المتاحة لتبادل الخبرات وتقلص الدعم اللازم، وتعزيز التوأمة المهنية بربط مؤسسات تعليمية أو خبراء ذوي خبرة في التعليم من بعد لتحقيق فائدة أكبر.
- توظيف مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية في المؤشرات التربوية لدعم التحصيل الدراسي بتكوين قنوات داخل الفريق تخصص لتفريد التعليم وتدريب المعلمين والمعلمات على أحدث أساليب التقويم الحديث والاختبارات الدولية.



- إجراء دراسة مماثلة للبحث في محافظة تعليمية أخرى والوقوف على نتائجها ومدى اتفاقها مع نتائج البحث، والمتغيرات التي قد تحدث فروقات في مستويات الدلالة الإحصائية.
- إيجاد تعاون مع شركات التقنيات ومتخصصين لتقديم الدعم اللوجستي والفني لفريق مجتمع التعلم المهني الإلكتروني.
- الشراكة مع شركات الاتصالات لدعم خدمات الإنترنت وتسهيل الوصول إلى تقنيات التعليم من أجل تعزيز التعليم.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، حسام الدين؛ والمرزوقي، أحمد. (٢٠١٨). المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية في المدارس بسلطنة عمان. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ٢٩، ٣٠٦ - ٣٣٧.
- البياضي، عدنان. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التقنيات الإلكترونية في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمي العلوم. *مجلة وميض الفكر للبحوث*، الجمعية الوطنية للثقافة والتطوير، بيروت، (٧)، ٤٨ - ٦٦.
- دماس، آمنة؛ وعبد الفتاح، خالد. (٢٠١٩). دور مجتمعات التعلم الإلكترونية في تحسين الأداء المهني لمعلمات الكيمياء في المدارس التابعة لمكتب تعليم جنوب جدة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠ (ج ١٠)، ٥٣٥ - ٥٧١.
- ر.هور، توماس. (٢٠١١). *فن القيادة المدرسية*، ترجمة وليد شحادة، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- الزايد، زينب؛ وحج عمر، سوزان (٢٠١٦). تأثير مجتمعات التعلم المهنية على الإنترنت في فهم معلمات العلوم لطبيعة العلم وممارسات تدريسها"، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢ (٣)، ٣٤٩ - ٣٦٢.
- السعدني، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح لإكساب المعلمين المبتدئين مهارات الإدارة الإلكترونية للصف الدراسي على أدائهم التدريسي ودافعيتهم للتدريس. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٨٩، ١٢٧ - ٢٠٧.
- السناني، شذى. (٢٠٢٠). دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٢ (٢٤)، ٢٢٢ - ٢٣٧.
- شحاته، حسن؛ والنجار، زينب. (٢٠٠٣). *مجمع المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة، الدار المصرية البنائية.
- الشديفات، منيرة. (٢٠٢٠). واقع توظيف التعليم من بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. *المجلة العربية للنشر العلمي*، الأردن، ٥ (١٩)، ١٨٥ - ٢٠٥.

- طالب، دعاء عدلي. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية مجتمعات التعلم المهنية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى - غزة، كلية التربية، قسم أصول التربية والإدارة التربوية، غزة- فلسطين.
- العصيلي، ليلي. (٢٠١٩). دور مجتمعات التعلم في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة القصيم، كلية التربية، السعودية.
- القحطاني، محمد؛ وطوهرى، علي. (٢٠٢٠). تقوم مجتمعات التعليم المهنية في مدارس تطوير بمنطقة جازان من وجهة نظر قادة المدارس والمشرفين والمعلمين. مجلة الآداب والدراسات النفسية، جامعة ذمار، كلية الآداب، (٦)، ٣٧ - ٨٠.
- الكيلاني، ماجد. (٢٠٠٥م). التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر. دبي، دار القلم.
- محمد، كريمة عبد الله. (٢٠١٦م - ١٤٣٨ هـ). تصور مقترح لتطوير كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لتدريس الفيزياء لدى معلمات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، ١٠، ٢٧٣ - ٣٥٢.
- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢٠). مهارات التدريس الإلكتروني. السعودية: المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. استرجعت بتاريخ ١٠ / ١ / ٢٠٢٠: <https://2u.pw/H6tIH>
- المسروري، فهد؛ والمشايخي، سعيد؛ والمجعية، عائسة. (٢٠٢٠). درجة توافر متطلبات أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (٢٤)، ١ - ٣١.
- منظمة اليونيسكو ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. (٢٠٢٠). التعليم من بعد مفهومه أدواته وإستراتيجياته دليل صانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. منظمة اليونيسكو.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧). المجالس واللجان المدرسية. مسقط، دائرة تطوير الأداء المدرسي.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Akerson, V.; Cullen, T & Hanson D. (2009). Fostering a community of practice through a professional development program to improve elementary teachers' views of nature of science and teaching practice. *Journal of research in Science Teaching*, 46 (10), 1090- 1113.

- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020.
- Burns, Mary & Lawrie, James. (2016). “Where it’s needed most: Quality professional development for all teachers”. Global Partnership for education INEE. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/304461604>
- Foundational Skills for Remote Teaching. (2020). *Guide for distance learning from Microsoft*.
- Morrissey. M. (2000). *Professional learning communities: An ongoing exploration*, Southwest educational development laboratory.
- Office of Learning Technologies. (1998; 2005). *Models of Community Learning Network in Canada*. Ottawa, Ontario, Canada: Office of Learning Technologies by New Economy Development Group Inc.
- Oliver, R (2008). *Should we make participation in discussion and bulletin boards in online learners’ settings compulsory?*. Proceedings of the 11<sup>th</sup> Annual Teaching and Learning Forum 2002, Perth, Australia.
- Owen, C., Pollard, J., Kilpatrick, S. & Rumley, D. (2001). Electronic Learning Communities? Factors that enhance and inhibit learning within email discussion groups.

*Australian Journal of Adult and Community Education*, (38), 372- 378.

- Quesada, A. (2010). Interoperability: Standards for Learning Objects in Science Education.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *ETERNAL English Teaching Journal*, 11 (1).

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2021/6/24، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2021/8/3 >>